الرجل وترويضه لمدة ألف يوم ويوم. وهذه مدة تعادل الزمن الطبيعي لفترة الحمل والرضاعة. وبذا تكون المرأة قد أدخلت الرجل البالغ (المتوحش) في رحم مجازي وفي حضانة مجازية، وجعلته يعتمد عليها في رضاعة ليلية يتطلع إليها وينتظرها، فصار عالة على المرأة مثل طفل مع أمه، حتى تدجن ولانت سطوته.

هذه أوضح معركة بين المرأة والرجل وأبرز مثال على استخدام الأنثى للغة. نجحت المرأة فيها حيث عرفت كيف تستخدم اللغة، وكيف تجعلها (مجازاً) محبوكاً ومشفراً. وهذه الحبكة والتشفير أثمرت ثمارها بنقل المرأة من المهزوم (الموؤد) إلى الند.

وبما أن شهرزاد جاءت في النص بوصفها صاحبة القول وصاحبة الحديث فإن أول سؤال يرد هنا هو سؤال المؤلف / المؤلفة. وهل كانت شهرزاد تحكي فعلاً أم أنها مجرد شخصية روائية من صنع رجل تخيل النص وكتبه. . .؟

أي هل كانت شهرزاد مجرد ضيف أنيق حل على النص أم أنها صاحبة الدار ووالدة الجنين. .؟

— 2 —

2 - 1 النص / الأنثى

هناك تماثل شديد بين ألف ليلة وليلة كجسد نصوصي وبين الجسد الأنثوي. وذلك من حيث التوالد والتناسل، وكل حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة تحمل في رحمها حكاية أو حكايات أخرى تتولد عنها وتخرج من جوفها، فهي جسد ولود مثلما أنها جسد قابل للتمدد والتوليد. فالليلة الأولى تمددت لتصبح ألف ليلة وليلة، كما أن البطلة